سيِّدة آيات القرآن

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 14/11/2015

حتى الآن لم يصل العقل البشري إلى ما هو أسرع من الضوء، ولكنني أستطيع أن أقول لك إن سرعة الفكرة هي أسرع من سرعة الضوء بكثير، ولا وجه للمقارنة بينهما، وما لا تستطيع أن تصل إليه سرعة الضوء إلا في مليارات السنين تستطيع أن تصل إليه أنت بفكرك في ثوانٍ معدودة وربما أقل من ذلك!

وبذلك أدعوك إلى أن تطلق لخيالك العنان، وتجول بفكرك وخاطرك في كون اللَّه الواسع، السماوات والأرض وما دونهما وما فوقهما، وما وصلت إليه عيون أحدث المراصد الفضائية وأعظمها التي توصَّل إليها البشر حتى الآن، فالضوء يسير بسرعة تقارب 300 ألف كيلومتر في الثانية الواحدة، ولك أن تتخيل طول المسافة التي يقطعها الضوء بهذه السرعة الفلكية خلال الدقيقة والساعة واليوم والسنة!

ولك أن تتخيَّل أن الشمس، التي يعادل حجمها 1.3 مليون مرّة حجم الكرة الأرضية، وتبعد عنها بما يزيد على 150 مليون كيلومتر، يقطع ضوؤها كل هذه المسافة حتى يصل إلينا في 8 دقائق فقط، ومع ذلك استطاعت المراصد العملاقة اليوم أن تصل إلى عمق 16.5 مليار سنة ضوئية في الكون، وهذا يعني أن العديد من النجوم التي نراها اليوم في كبد السماء هي في حقيقة الأمر انفجرت واندثرت منذ ملايين السنين، ولكننا لا نزال نراها لأن ضوء انفجارها لم يصلنا بعد ليخبرنا بانفجارها، وصورتها التي نراها اليوم هي الصورة التي كانت عليها تلك النجوم قبل ملايين السنين، وكذلك مواقعها التي نراها عليها اليوم هي المواقع التي مرت عبرها هذه النجوم وتجاوزتها قبل ملايين السنين!

ومن هنا يمكننا أن نفهم لماذا لم يقسم اللَّه عزّ وجلّ بالنجوم ذاتها، وإنما أقسم بمواقعها:

فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُوْمِ (75) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُوْنَ عَظِيْمٌ (76) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيْمٌ (77) الواقعة

والأعجب من ذلك هو أن هذا الكون الشاسع وعلى اتساعه لم يتوقَّف عند حدود معينة، وأن النظريات العلمية الحديثة تؤكِّد أن هذا الكون بحجمه الهائل لا يزال متمدِّدًا وفي توسع مستمر متباعدًا بمجرَّاته، وأن هذا التوسع يتم بصورة أسرع كلما اتجهنا نحو الأطراف البعيدة لهذا الكون، وذلك يصدقه القرآن الكريم في قول اللَّه تعالى:

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوْسِعُوْنَ (47) الذاريات

هذه السياحة الفكرية قصدنا أن نقدِّمها بين يدي أعظم آية في كتاب اللَّه، لتقريب المعاني، ولنفهم معًا حجم هذا الكون الشاسع، أو بتعبير أدق الجزء اليسير الذي وصلت إليه عيون المراصد الفضائية الحديثة في نطاق السماء الدنيا فقط.. وهناك سبع سماوات خلقها اللَّه عزّ وجلّ لا تعادل في مجملها بطولها وبعرضها بالنسبة إلى الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، ولا يعادل الكرسي من عرش الرحمن إلا كما تعادل تلك الحلقة من تلك الفلاة*!! وبهذه العظمة، جاءت آية الكرسي بمنزلة أعظم آية في كتاب اللَّه عزّ وجلّ..

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (255) البقرة

هذه هي أعظم آية في كتاب اللَّه.. إنها آية الكرسي، التي إذا ما تدبَّرت معانيها وكلماتها تيقنت أنه لا توجد آية في كتاب اللَّه أعظم منها، وذلك لما تحويه من معاني عظمة اللَّه وكبريائه وسعة خلقه، والقرآن كله عظيم ولا نريد أن نسترسل في عظمة هذه الآية من حيث مضمونها، فقد فصَّلت في ذلك كتب التفسير والتوحيد، ولكننا نريد أن نتوقف قليلًا عند بعض جوانب العظمة الرقمية لهذه الآية

تأمّل..

إنها أعظم آية في القرآن العظيم..

سيدة آياته، رفعها اللَّه في بدايتها باسمه الأعظم (اللَّه) وفى نهايتها بصفته (العظيم)!

أوّل 6 كلمات من آية الكرسي (اللَّه لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ)..

عدد الأحرف الهجائية التي تشكَّلت منها هي 6 أحرف أيضًا.. أ ل هـ و ح ي

أنعم فيها النظر جيّدًا.. لاحظ الأحرف الثلاثة الأولى.. إنها أحرف اسم " اللَّه"!

أنعم النظر في الأحرف الثلاثة الأخرى.. إنها أحرف لفظ "وحي"!

والآن نتأمّل مجموع تكرار هذه الأحرف الستة في آية الكرسي:

الحرف	ا	ل	هـ	و	ح	ي	**المجموع**
تكراره في آية الكرسي	39	25	14	16	3	17	**114**

تأمّل..

تكرّرت هذه الأحرف الستة في آية الكرسي 114 مرّة!.. بعدد سور القرآن!

عدد أحرف كلمة "القرآن" 6 أحرف أيضًا!

وبعد هذه الأحرف الستة مباشرة ورد حرف القاف مرّة واحدة ولم يتكرّر مطلقًا في آية الكرسي، ولكن العجيب أن حرف القاف الذي ورد مرّة واحد فقط في آية الكرسي جاء في ترتيب الحرف رقم 21 من بداية الآية! والعدد 21 هو نفسه ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية!

أسماء اللَّه الحسنى

إذا تأمّلت آية الكرسي تجدها تضمَّنت 5 من أسماء اللَّه الحسنى

اسم اللَّه في بداية آية الكرسي هو التكرار رقم 233 لاسم اللَّه من بداية سورة البقرة

العدد 233 أوّليّ لا يقبل القسمة إلّا على نفسه أو على الرقم واحد، وهو يساوي 114 + 114 + 5

114 هو عدد سور القرآن و5 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى في آية الكرسي!

اسم اللَّه في بداية آية الكرسي هو التكرار رقم 50 لاسم اللَّه من نهاية سورة البقرة

50 هو عدد كلمات آية الكرسي نفسها!

الآن توقَّف عند أسماء اللَّه الحسنى التي تضمّنتها آية الكرسي، وعددها 5 أسماء!

تأمّل هذه الأسماء الخمسة جيّدًا: (اللَّه - الحي - القيوم - العلي – العظيم)!

مجموع حروف هذه الأسماء الخمسة 25 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 5

وهذه الأسماء الخمسة نفسها تضمَّنت من الحروف الهجائية 10 أحرف وهذا العدد = 5 + 5

كل شيء محسوب بدقة! الآيات والكلمات والحروف وكل شيء!

من بين الحروف الهجائية وعددها 28 حرفًا تضمَّنت آية الكرسي 23 حرفًا، وتجاهلت 5 أحرف!

تأمّل الأحرف الهجائية التي تجاهلتها الآية:

الحرف	ث	ج	ز	ص	غ	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	4	5	11	14	19	**53**

هذه هي الأحرف الخمسة التي لم ترد في آية الكرسي مجموع ترتيبها الهجائي = 53

مجموع ترتيب جميع الحروف الهجائية هو 406

وهذا يعني أن مجموع الترتيب الهجائي للحروف التي تضمنتها آية الكرسي هو 353

تأمّل يا رعاك اللَّه..

5 أحرف لم ترد في آية الكرسي، مجموع ترتيبها الهجائي = 53

23 حرفًا وردت في آية الكرسي مجموع ترتيبها الهجائي = 353

هذه الأعداد الأربعة أعداد أوّليّة صمّاء لا تقبل القسمة إلّا على نفسها أو على الرقم واحد!

فتأمّل إذًا ترتيبها في قائمة الأعداد الأوّليّة:

5 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 3

53 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 16

23 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

353 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 71

مجموع ترتيب هذه الأعداد في قائمة الأعداد الأوّليّة = 99 بعدد أسماء اللَّه الحسنى!

يعزّز هذا الاستنتاج حقائق أخرى مهمَّة:

تضمّنت آية الكرسي 5 من أسماء اللَّه الحسنى!

5 أحرف لم ترد في آية الكرسي مجموع ترتيبها الهجائي = 53

في أولى سور القرآن، وهي سورة الفاتحة تكرَّرت أحرف اسم اللَّه 53 مرّة!

في أوّل سورة نزلت من القرآن، وهي العلق جاء اسم اللَّه في ترتيب الكلمة رقم 53 من بداية السورة!

ورد اسم اللَّه في أوّل 53 سورة من دون انقطاع، ثم انقطع بعد السورة التي ترتيبها رقم 53 مباشرة!

ورد اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في القرآن قبل 53 كلمة من نهاية المصحف!

تأمّل جيدًا.. إنه العظيم!

بدأت الآية باسم اللَّه الأعظم "اللَّه".. وختمت باسمه "العظيم"!

تكررت حروف "العظيم" الستة (أ، ل، ع، ظ، ي، م) في الآية 107 مرات!

وإذا علمنا أن مجموع حروف الآية هو 189 حرفًا فسوف نتحقّق بسهولة من أن اسم "العظيم" استوعب وحده 57% من مجموع حروف الآية، بينما توزَّعت الحروف الباقية على كلمات الآية وعددها 49 كلمة!

الكرسي.. في الميزان!

إن كل حرف من حروف آية الكرسي يأتي وفق ميزان دقيق جدًّا!

سوف أقدّم لك هنا بعض الأمثلة على هذه الحقيقة حتى تقف على دقَّة نظم حروف القرآن!

المثال الأوَّل:

آية الكرسي تبدأ بحرف الألف، فإذا تتبَّعت تكرار حرف الألف من بداية المصحف فسوف تجد أن حرف الألف في بداية آية الكرسي، أي في بداية اسم اللَّه هو التكرار رقم 4000 لا يزيد ولا ينقص!

هذا العدد الموزون والمحسوب بدقَّة فائقة = 5 × 5 × 5 × 32

5 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى التي تضمّنتها الآية!

32 هو الرقم 2 مضروب في نفسه 5 مرّات، ورياضيًّا يكتب هكذا: $\mathbf{2^5}$

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

المثال الثاني:

حرف القاف هو الحرف رقم 21 في قائمة الحروف الهجائية

حرف القاف ورد في آية الكرسي مرّة واحدة، وجاء في ترتيب الحرف رقم 21 من بداية الآية!

حرف القاف في آية الكرسي جاء قبل 168 حرفًا من نهاية الآية، وهذا العدد يساوي 21 × 8

إذا تتبَّعت تكرار حرف القاف من بداية المصحف، فسوف تجد أن حرف القاف الوحيد في آية الكرسي هو التكرار رقم 483، وهذا العدد يساوي 21 × 23

21 هو ترتيب حرف القاف في قائمة الحروف الهجائية!

23 هو عدد أعوام الوحي!

المثال الثالث:

حرف الحاء ورد في آية الكرسي 3 مرّات

ورد في المرّة الأولى في ترتيب الحرف رقم 17 من بداية الآية

وورد في المرّة الثانية في الكلمة رقم 34 من بداية الآية، وهذا العدد = 17 + 17

وورد في المرّة الأخيرة في ترتيب الحرف رقم 170 من بداية الآية!

من بداية المصحف حتى نهاية آية الكرسي تكرَّر حرف الحاء 289 مرّة وهذا العدد = 17 × 17

تأمّل آخر ثلاثة أحرف في آية الكرسي:

آخر حرف في آية الكرسي هو حرف الميم، وهذا الحرف تكرَّر في الآية 17 مرّة!

الحرف الذي قبل الميم مباشرة هو حرف الياء، وهذا الحرف تكرَّر في الآية 17 مرّة!

الحرف الذي قبل الياء مباشرة هو حرف الظاء، وترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

حرف الظاء ورد للمرّة الأولى في آية الكرسي قبل 17 حرفًا من نهاية الآية!

مجموع الحروف من بداية المصحف حتى نهاية آية الكرسي 22542 حرفًا!

وهذا العدد = 17 × 17 × 78

78 هو مجموع تكرار أحرف اسم " اللَّه" في آية الكرسي!

78 هو أيضًا مجموع تكرار الحروف المقطَّعة في القرآن!

تأمّل أين جاء حرف الحاء لأوّل مرةً في آية الكرسي (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ)!

جاء في الكلمة رقم 6 من بداية الآية، وحرف الحاء هو الحرف رقم 6 في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل أين جاء حرف الحاء لآخر مرّة في آية الكرسي (حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)!

جاء في بداية كلمة تتشكَّل من 6 أحرف، بما يماثل ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية!

يمكنك أن تلاحظ بسهولة هنا أن حرف الحاء هو الحرف رقم 20 من نهاية آية الكرسي!

الحرف الذي يلي حرف الحاء مباشرة وهو الفاء، ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 20

الحرف الذي يلي حرف الفاء مباشرة وهو الظاء، ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 17

تأمّل هذه الدقَّة في نظم حروف القرآن، وكيف عدنا إلى العدد 17 من طريق غير متوقَّع!

ليس ذلك فحسب! بل تتبَّع بقية الحروف الأخرى وتأمّل:

الحرف الذي يلي حرف الظاء مباشرة وهو الهاء، ورد في آية الكرسي 14 مرّة!

والحرف الذي يلي حرف الهاء مباشرة وهو الميم، ورد في آية الكرسي 17 مرّة!

14 هو عدد الحروف المقطَّعة، و17 هو تكرار حرف الميم ضمن الحروف المقطَّعة!

سوف أعرض عليك الآن أمرًا عجيبًا! فتأمّل:

الحرف	ح	ف	ظ	ه	م	ا	**المجموع**
ترتيبه الهجائي	6	20	17	26	24	1	**94**

الأحرف التي تراها أمامك هي أحرف كلمة (حِفْظُهُمَا)!

مجموع ترتيب أحرف هذه الكلمة في قائمة الحروف الهجائية هو 94، وهذا العدد = 2 × 47

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

47 هو ترتيب كلمة (حِفْظُهُمَا) من بداية آية الكرسي!

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

حرف الظاء ورد لأوّل مرّة في آية الكرسي في كلمة (حِفْظُهُمَا).

فإذا تتبَّعت تكرار حرف الظاء من بداية المصحف، فسوف تجد أن حرف الظاء في كلمة (حِفْظُهُمَا) هو التكرار رقم 47 لهذا الحرف، وهذا هو ترتيب الكلمة نفسها من بداية آية الكرسي!

المثال الرابع:

حرف الميم هو الحرف رقم 24 في قائمة الحروف الهجائية

حرف الميم ورد لأوّل مرّة في آية الكرسي في ترتيب الحرف رقم 24 من بداية الآية!

حرف الميم تكرَّر في آية الكرسي 17 مرّة، وتكرَّر ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة أيضًا!

إذا تتبَّعت تكرار حرف الميم من بداية المصحف، فسوف تجد أن حرف الميم الأوّل في آية الكرسي هو التكرار رقم 1890، وهذا العدد يساوي 189 × 5 × 2

189 هو عدد حروف آية الكرسي!

189 هو أيضًا ترتيب حرف الميم الأخير من بداية آية الكرسي!

5 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى في الآية!

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

تأمّل وتعجَّب!

آية الكرسي هي الآية رقم 48 في قائمة الآيات التي تنتهي بحرف الميم من بداية المصحف!

العدد 48 يساوي 24 × 2

24 هو ترتيب حرف الميم في قائمة الحروف الهجائية!

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

المثال الخامس:

حرف الهاء تكرَّر في آية الكرسي 14 مرّة، بما يماثل عدد الحروف المقطَّعة!

حرف الهاء هو الحرف رقم 13 في قائمة الحروف المقطَّعة

الحرف رقم 13 من بداية آية الكرسي هو حرف الهاء نفسه!

الحرف رقم 13 من نهاية آية الكرسي هو حرف الهاء نفسه!

حرف الهاء هو الحرف رقم 26 في قائمة الحروف الهجائية، وهذا العدد = 13 + 13

الحرف الذي ترتيبه رقم 169 من بداية آية الكرسي هو حرف الهاء نفسه، وهذا العدد = 13 × 13

المثال السادس:

23 هو عدد أعوام الوحي!

آية الكرسي تضمَّنت من الحروف الهجائية 23 حرفًا!

أحرف مُحمَّد الثلاثة (م ح د) تكرَّرت في آية الكرسي 23 مرّة!

تأمّل "مُحمَّد"!!

حرف الميم الأوّل في آية الكرسي هو التكرار رقم 1890 لحرف الميم من بداية المصحف

حرف الحاء الأوّل في آية الكرسي هو التكرار رقم 287 لحرف الحاء من بداية المصحف

حرف الدال الأوّل في آية الكرسي هو التكرار رقم 406 لحرف الدال من بداية المصحف

مجموع هذه الأعداد الثلاثة هو 2583، وهذا العدد = 63 × 41

63 هو عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-!

41 هو مجموع تكرار أحرف "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطَّعة!

ولا تنس أن عدد حروف آية الكرسي 189 حرفًا، وأن هذا العدد = 63 + 63 + 63

أتريد التأكُّد من هذه العلاقة؟

تأمّل مجموع تكرار أحرف اسم "مُحمَّد" في آية الكرسي، وستجد أن حرف الميم تكرّر 17 مرّة، وقد تكرّر ضمن الحروف المقطَّعة 17 مرّة أيضًا، وقد ورد اسم "مُحمَّد" في ترتيب الكلمة رقم 17 من بداية سورة محمد، وتكرّر حرف الحاء في آية الكرسي 3 مرّات وتكرّر حرف الدال 3 مرّات أيضًا!

مجموع تكرار أحرف اسم "مُحمَّد" في آية الكرسي = 23 .. بعدد أعوام الوحي!

المثال السابع:

حرف الخاء ورد لأوَّل مرّة في آية الكرسي بعد 28 حرفًا من بدايتها!

حرف الخاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 7!

حرف الخاء الأوَّل في آية الكرسي هو التكرار رقم 161 لحرف الخاء من بداية المصحف

وهذا العدد يساوي 7 × 23

7 هو ترتيب حرف الخاء في قائمة الحروف الهجائية!

23 هو عدد الحروف الهجائية التي تضمّنتها آية الكرسي!

28 هو مجموع الحروف الهجائية!

28 هو مجموع كلمات القرآن التي تنتهي بحرف الخاء!

المثال الثامن:

سوف أعرض عليك أمرًا مذهلًا!! فتأمّل:

حرف الألف تكرَّر في آية الكرسي 39 مرّة!

حرف اللَّام تكرَّر في آية الكرسي 25 مرّة!

حرف السين تكرَّر في آية الكرسي 5 مرّات!

حرف الميم تكرَّر في آية الكرسي 17 مرّة!

هذه هي أحرف اسم (الإسلام) وهي أيضًا أحرف فعل (أسلم)!

هذه الأحرف تكرَّرت في آية الكرسي 86 مرّة! احتفظ بهذا العدد!

وتأمّل..

حرف الدال تكرَّر في آية الكرسي 3 مرّات!

حرف الياء تكرَّر في آية الكرسي 17 مرّة!

حرف النون تكرَّر في آية الكرسي 8 مرّات!

هذه هي أحرف كلمة (دين) وقد تكرَّرت في آية الكرسي 28 مرّة!

تأمّل وتعجَّب!

أحرف كلمة (دين) تكرَّرت في آية الكرسي 28 مرّة!

أحرف كلمة (الإسلام) تكرَّرت في آية الكرسي 86 مرّة!

مجموع تكرار أحرف (دين الإسلام) في آية الكرسي = 114 بعدد سور القرآن!

لا يتوقف الأمر عند هذا الحد!

بل تأمّل نمط تكرار أحرف (الإسلام) الأربعة حرفًا حرفًا!

حرف الألف تكرَّر في آية الكرسي 39 مرّة، أي 5 + 34 (عدد الصلوات + عدد السجدات المفروضة)!

حرف اللَّام تكرَّر في آية الكرسي 25 مرّة، أي 5 × 5 (عدد الصلوات المفروضة)!

حرف السين تكرَّر في آية الكرسي 5 مرّات (عدد الصلوات المفروضة)!

حرف الميم تكرَّر في آية الكرسي 17 مرّة (عدد الركعات المفروضة)!

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف (الإسلام)، ومعلوم أن الصلاة هي عمود (الإسلام)!

مرّة أخرى..

أحرف كلمة (الإسلام) تكرَّرت في آية الكرسي 86 مرّة، وهذا العدد = 63 + 23

63 هو عدد أعوام عمر نبي الإسلام -صلى الله عليه وسلّم-، و23 هو عدد أعوام الوحي!

المثال التاسع:

في أوّل مرتين يرد فيهما حرف العين في آية الكرسي جاء في كلمتين متجاورتين (يَشْفَعُ عِنْدَهُ)!

الكلمة الأولى ترتيبها رقم 23 من بداية الآية، والثانية ترتيبها رقم 24، ومجموع العددين = 47

في آخر مرّتين يرد فيهما حرف العين في آية الكرسي جاء في كلمتين متجاورتين (الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)!

الكلمة الأولى ترتيبها رقم 49 من بداية الآية، والثانية ترتيبها رقم 50، ومجموع العددين = 99

ماذا تعني هذه النتائج!

من بداية المصحف حتى نهاية آية الكرسي ورد حرف العين 705 مرّات، وهذا العدد = 47 × 15

47 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

إذا أضفت العدد 15 إلى العدد 99 فالناتج هو 114، بعدد سور القرآن!

99 هو أيضًا عدد أسماء اللّه الحسنى!

آخر أسماء اللّه الحسنى في المصحف أي الاسم رقم 99 جاء في سورة الإخلاص!

سورة الإخلاص عدد كلماتها 15 كلمة وعدد حروفها 47 حرفًا!

الأسماء الحسنى من جديد

لقد رأينا فيما مضى من هذا المشهد جانبًا من عجائب نظم حروف آية الكرسي وفي هذه المحطة من هذا المشهد سوف نتوقّف قليلًا لنستعرض معًا مواضع بعض كلمات هذه الآية العظيمة لقد تضمنت آية الكرسي 5 من أسماء اللّه الحسنى، وجاءت هذه الأسماء في مواقع محسوبة بدقة داخل الآية ومن بداية السورة وحتى أُسَهّل عليك الأمر، فسوف أضع لك أرقامًا توضّح ترتيب هذه الأسماء الخمسة من بداية سورة البقرة، فتأمّل:

اللَّهُ[5166] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ[5171] الْقَيُّومُ[5172] لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ[5214] الْعَظِيمُ[5215] (255) البقرة

وكما ترى واضحًا أمامك الآن:

"اللّه" جاء في ترتيب الكلمة رقم 5166 من بداية سورة البقرة

"الحي" جاء في ترتيب الكلمة رقم 5171 من بداية سورة البقرة

"القيوم" جاء في ترتيب الكلمة رقم 5172 من بداية سورة البقرة

"العلي" جاء في ترتيب الكلمة رقم 5214 من بداية سورة البقرة

"العظيم" جاء في ترتيب الكلمة رقم 5215 من بداية سورة البقرة

مجموع تراتيب أسماء اللَّه الحسنى الخمسة من بداية سورة البقرة = **25938**

إلامَ يشير هذا العدد؟

هذا العدد الضخم 25938 يساوي 99 × 262

99 هو عدد أسماء اللَّه الحسنى!

262 هو ترتيب آية الكرسي من بداية المصحف!

تأمّل المواقع التي جاءت فيها أسماء اللَّه الحسنى الخمسة من بداية الآية:

اللَّهُ[1] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ[6] الْقَيُّومُ[7] لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ[49] الْعَظِيْمُ[50]
(255) البقرة

"اللَّه" جاء في ترتيب الكلمة رقم 1

"الحي" جاء في ترتيب الكلمة رقم 6

"القيوم" جاء في ترتيب الكلمة رقم 7

"العلي" جاء في ترتيب الكلمة رقم 49

"العظيم" جاء في ترتيب الكلمة رقم 50

مجموع تراتيب أسماء اللَّه الحسنى الخمسة في الآية = **113**

وهذا هو أكبر عدد أوّليّ مستخدم في الدلالة على ترتيب سور القرآن!

من سورة البقرة التي وردت فيها هذه الآية حتى نهاية المصحف هناك 113 سورة!

تأمّل العدد 113، فهو أوّليّ أصمّ لا يقبل القسمة إلّا على نفسه أو على الرقم واحد!

وتأمّل اسم الواحد الأحد سبحانه "اللَّه"، فقد جاء في ترتيب الكلمة رقم 1 في الآية!

إذا أضفت الرقم 1 إلى مجموع تراتيب أسماء اللَّه الحسنى في الآية يكون الناتج 114

قف وتأمّل!

آخر كلمة في آية الكرسي وهي كلمة "الْعَظِيمُ" ترتيبها من بداية المصحف رقم 5244

وهذا العدد يساوي 114 × 23 × 2

114 هو عدد سور القرآن!

23 هو عدد أعوام الوحي!

2 هو ترتيب سورة البقرة حيث وردت آية الكرسي!

تأمّل ترتيب أوّل كلمة في آية الكرسي وهي اسم "اللَّه".

اسم اللَّه ترتيبه من بداية السورة هو الكلمة رقم 5166، وهذا العدد = 63 × 41 × 2

63 هو عدد أعوام عمر مُحمَّد -صلى الله عليه وسلّم-.

41 هو مجموع تكرار أحرف اسم "مُحمَّد" ضمن الحروف المقطّعة

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

ولا تنسَ أن عدد حروف آية الكرسي 189 حرفًا، وهذا العدد = 63 × 3

تأمّل الكلمة التي جاءت بعد اسم اللَّه مباشرة (لَا).

هذه الكلمة تكرَّرت في الآية 5 مرّات، بعدد أسماء اللَّه الحسنى في الآية نفسها

هذه الكلمة المجاورة لاسم اللَّه اتخذت 5 مواقع محسوبة بدقَّة

دعني إذًا أضع لك أرقامًا تعكس ترتيب هذه الكلمة داخل الآية، فتأمّل:

اللَّهُ **لَا**[2] إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ **لَا**[8] تَأْخُذُهُ سِنَةٌ **وَلَا**[11] نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ **وَلَا**[33] يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ **وَلَا**[45] يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (255) البقرة

مجموع ترتيب المواقع التي احتلتها كلمة (لَا) داخل الآية = 99 بعدد أسماء اللَّه الحسنى!

تأمّل الكلمة التي جاءت بعد الضمير (لهُ) مباشرة وهي كلمة (ما).

هذه الكلمة تكرَّرت في الآية 5 مرّات، بعدد أسماء اللَّه الحسنى في الآية نفسها

وقد اتخذت هذه الكلمة 5 مواقع محسوبة بدقَّة

دعني إذًا أضع لك أرقامًا تعكس ترتيب هذه الكلمة داخل الآية، فتأمّل:

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ **مَا**[14] فِي السَّمَاوَاتِ **وَمَا**[17] فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ **مَا**[28] بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ **وَمَا**[31] خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا **بِمَا**[39] شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُوْدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (255) البقرة

مجموع ترتيب المواقع التي احتلتها كلمة (مَا) داخل الآية = 129.. لماذا؟

تأمّل..

مجموع ترتيب المواقع الخمسة التي احتلتها كلمة (لَا) داخل الآية = 99

مجموع ترتيب المواقع الخمسة التي احتلتها كلمة (مَا) داخل الآية = 129

مجموع العددين يساوي 228 وهذا العدد = 114 × 2

عدد سور القرآن × ترتيب سورة البقرة!

آية النور

قبل أن نسدل الستار على آية الكرسي أود أن أسألك سؤالًا:

ما هي أكثر آيات القرآن شبهًا بآية الكرسي في مبناها ومعناها؟!

حاول أن تجول بخاطرك سريعًا في القرآن، وسوف تجد أن آية النُّور هي الأكثر شبهًا بآية الكرسي:

اللَّهُ نُوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُوْرِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُوْنِةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلَى نُوْرٍ يَهْدِيْ اللَّهُ لِنُوْرِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (35) النُّور

تمامًا كآية الكرسي، بدأت آية النُّور باسم اللَّه، وختمت بصفة من صفاته!

بدأت باسم "اللَّه"، وخُتمت باسمه "العليم"، والنُّور اسم من أسماء اللَّه، كما أنه اسم من أسماء القرآن

في آية الكرسي وردت 5 من أسماء اللَّه الحسنى، وفي آية النُّور ورد لفظ "النُّور" 5 مرّات!

وقد اتخذ لفظ "النُّور" في آية النُّور مواقع محسوبة بدقة!

فدعني إذًا أضع لك أرقامًا توضّح ترتيب لفظ "النُّور" في المواضع الخمسة داخل الآية، فتأمّل:

اللَّهُ **نُوْرُ2** السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ **نُوْرِهِ6** كَمِشْكَاةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُوْنِةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ **نُوْرٌ33** عَلَى **نُوْرٍ35** يَهْدِيْ اللَّهُ **لِنُوْرِهِ38** مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ (35) النُّور

وكما ترى أمامك فقد جاء لفظ "النُّور":

للمرّة الأولى في ترتيب الكلمة رقم 2

وللمرّة الثانية في ترتيب الكلمة رقم 6

وللمرّة الثالثة في ترتيب الكلمة رقم 33

وللمرّة الرابعة في ترتيب الكلمة رقم 35

وجاء للمرّة الخامسة في ترتيب الكلمة رقم 38

مجموع المواقع الخمسة التي اتخذها لفظ "النُّور" في الآية = **114** بعدد سور القرآن العظيم!

ألا يعني كل ذلك أن تحديد موقع الكلمة القرآنية ما هو إلا وحي من عند اللَّه؟!

وأن القرآن العظيم كما هو معجز في لغته، معجز في ترتيب حروفه وكلماته وآياته وسوره؟

وأمام هذا النظام المحكم لا تملك إلا أن تقول:

سبحان الذي أسقط همم الملحدين، وأذلهم بهذا النظم القرآني الحكيم!

وسبحان الذي أعجز وأوجز، فحفظ كتابه وكلامه وأعلى شأنه، ورفع مقامه، ورزقنا العزة به

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

حاشية:

* في الحديث الصحيح: (ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة). رواه محمد بن أبي شيبة في "كتاب العرش"، وأورده الألباني في "السلسلة الصحيحة (1 / 174)".